

4.4 ملايين دولار خسائر المجموعة... "أريج":

أسواق شركات إعادة التأمين مليئة بالتحديات الجمة

● المحرر الاقتصادي من المنطقة الدبلوماسية



• جانب من الاجتماع

سادقت الجمعية العامة العادية لاجتماع المجموعة العربية للتأمين (أريج) التي عقدت في مقر الشركة صباح أمس الأحد بنصاب قانوني 75.74% على جميع البنود.

كثير من الأحيان، وعمن النظرة المستقبلية، قال كلبان إن انخفاض أسعار النفط وارتفاع أسعار الفائدة وقوة الدولار والمخاوف بشأن اقتصادات الاسواق الناشئة قد عجل من التوقعات الاقتصادية العالمية. فالدول المصدرة للنفط، كانت الأكثر تضرراً وخصوصاً عندما أيقنت الحكومات أن الفائض السابق قد استبدل بفجوات كبيرة في الميزانية، أما بالنسبة للشعوب فالصدمة كانت أشد حيث تم استبدال الميزات السخية بنظم ضرائب جديدة وارتفاع في معدلات البطالة في ظل بيئة استثمارية متقهقرة. وأشار إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي سيصبح التأثير طفيفاً بسبب الاحتياطات النقدية العالية. ولكن حتى أكبر الصناديق السيادية سوف تستنزف بسرعة، وإذا لم يتم تعديل وتيرة الإنفاق.

التدفق إلى الأسواق المشبعة بالفعل، فقد باتت الشركات في حيرة من أمرها في كيفية تلبية رغبات المستثمرين دون تعريضهم للمزيد من المخاطر المالية، وهذا أمر شائع أيضاً في القطاع. وأشار إلى أن عام 2015 شهد أكبر عدد من عمليات الدمج والاستحواذ في السنوات الأخيرة. فوفقاً لتقرير كابيتال أي كيو، بلغ حجم عمليات الدمج والاستحواذ في قطاع التأمين العالمي في 2015 ما مجموعه 89 مليار دولار أي 770 صفقة، مقارنة بـ 31 مليار دولار في 2014. فما الذي يدفع المساهمون لمثل تلك الاستثمارات الكبيرة في سوق ينظر إليه على أنه "سليبي" من قبل جميع وكالات التصنيف الأربع الكبرى وهل هو حقاً من الأجدر خلق كيانات كبرى في الوقت الذي يسعى فيه القطاع ككل لتحقيق عوائد مرضية وكما هو سائد في

التأمين المكتتبة بأريج ليصل إلى 220.4 مليون دولار خلال العام (2014: 315.3 مليون دولار)، ويعزى هذا الانخفاض إلى بعض التغيرات في محفظة أريج لويديز، وإلى التقليل الطوعي للمحفظة وتأثير سعر صرف العملات. ولفت إلى أن "دورات التأمين في السابق تعوض المكتتبين في ظل ظروف الأسواق المشددة عن ما كانوا يتكبدونه عندما فرضت عليهم المنافسة بقبول الأخطار بأسعار أقل من التكلفة. وهذا الخيار لم يعد قائماً الآن. فالأسعار في أدنى مستوياتها وصناعة التأمين بحاجة ماسة للتغيير. فقد انتهت أيام العوائد ذات رقمين. ووفقاً لمؤشر إعادة التأمين من ويليس للنصف الأول من 2015، فقد سجلت عوائد الأسهم للمعديين 5.1% ضمن المؤشر فقط بعد ترحيل الاحتياطات الفائضة وإحتساب الخسائر دون المعدل والناجمة عن الكوارث الطبيعية". وبينما يستمر رأس المال في

وقال رئيس مجلس إدارة المجموعة خالد كلبان إن ظروف الاسواق لشركات إعادة التأمين ظلت مليئة بتحديات جمة خلال السنة المالية 2015. وبالإضافة إلى ذلك فقد ساهم انخفاض عوائد الاستثمار في تدني النتائج الإجمالية للسنة المالية 2015، فسجلت المجموعة خسارة صافية بلغت 4.4 ملايين دولار مقارنة بربح بلغ 15.6 مليون دولار في عام 2014. وأضاف أن المجموعة حققت أرباحاً من أنشطتها الاكتتابية بلغت 0.8 مليون دولار (2014: 6 ملايين دولار). وسجلت أريج وعضو الشركة التابع لها في لويديز مكاسب بلغت 1.3 مليون دولار من حصة أريج. وانخفضت عوائد الاستثمار بنسبة 30% مقارنة بالعام المنصرم عند 14.3 مليون دولار (2014: 20.5 مليون دولار) مع استمرار الاقتصاد العالمي في التباطؤ، وخاصة في أسواق أريج الناشئة. وأشار إلى انخفاض إجمالي ألساط